

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[316] نبيه صلى الله عليه وآله، فإن السنة قد امتيت، وإن البدعة قد احييت، وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري اهدكم سبيل الرشاد، والسلام عليكم ورحمة الله). (1) (286) - 88 - وقال السيد بن طاووس: وكان الحسين عليه السلام قد كتب الى جماعة من أشرف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى أبارزين، يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النهشلي، والمنذر بن الجارود العبدي. فجمع يزيد ابن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد، فلما حضروا قال: يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم؟ فقالوا: بخ بخ أنت والله فقرة الظهر، ورأس الفخر، حلت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا. قال: فاني قد جمعتكم لامر أريد أن اشاوركم فيه وأستعين بكم عليه. فقالوا: إنما والله نمحك النصيحة، ونحمد لك الرأي، فقل حتى نسمع. فقال: إن معاوية مات فأهون به والله هالكا ومفقودا، ألا وإنه قد انكسر باب الجور والاثم، وتضعضت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمرا ظن أنه قد أحكمه، وهيئات والذي أراد، اجتهد والله ففشل وشاور فخذل، وقد قام ابنه يزيد شارب الخمر، ورأس الفجور، يدعي الخلافة على المسلمين، ويتأمر عليهم بغير رضى منهم، مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطن قدمه. فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، وهذا الحسين بن علي، ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الشرف الاصيل، والرأي الاثيل، له فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، وهو أولى بهذا الامر، لسا بقتة وسنه وقدمته وقرايته، يعطف على الصغير ويحنو على الكبير، فأكرم به راعي رعية،

(1) - تاريخ الطبري 3: 28، مثير الاحزان: 27، بحار الانوار 44: 34 اشار المصدرين الى آخر الحديث فقط، أعيان الشيعة 1: 59، وقعة الطف 107.